



«سي أي إيه»: الإمارات قرصنت وكالة «قنا» بإشراف مسؤولين كبار

17-07-2017 الساعة 05:45 | إسلام الراجحي

قال مسؤولون في أجهزة المخابرات الأمريكية، إن الإمارات تقف وراء اختراق الوكالة القطرية، أواخر مايو/أيار الماضي.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست»، عن المسؤولين الأمريكيين كشفهم أنهم علموا الأسبوع الماضي، بمعلومات جرى تحليلها في النونة الأخيرة، تظهر أن مسؤولين كبارا بالحكومة الإماراتية، ناقشوا عملية التسلل الإلكتروني المزمعة في 23 مايو/أيار قبل يوم من حدوثها.

ونشرت وكالة الأنباء القطرية «قنا»، في 24 مايو/أيار الماضي، تصريحات «نارية» لكنها «كاذبة»، منسوبة لأمير قطر الشيخ «تهير بن حمد»، تضمنت تهجها على السعودية وإعلانا بسحب سفراء الدوحة من الرياض والكويت وأبو ظبي والمناة والقاهرة، مما أثار أزمة دبلوماسية.

وعادت الوكالة بعد ذلك بوقت قصير ونفت ما نشر، معلنة أن موقعها وحساباتها تعرضت للاختراق.

وتسبب الأمر بتصعيد حاد للزمة بين الدوحة وجيرانها، وصلت أوجها بمقاطعة السعودية والبحرين والإمارات مصر، لقطر، في 5 يونيو/حزيران الماضي، متهمين إياها بدعم الإرهاب والتدخل في شؤونهم الداخلية، وهي الاتهامات التي نفتها قطر، وشددت على أنها تواجه حملة «افتراءات وأكاذيب» تهدف إلى فرض «الوصاية» على قرارها الوطني.

وذكرت الصحيفة، أن المسؤولين قالوا إنه «من غير الواضح، ما إذا كانت الإمارات اخترقت المواقع الإلكترونية، أم أنها دفعت أهوالا لطرف آخر من أجل القيام بذلك»، بحسب «رويترز».

ولم تذكر الصحيفة أسماء مسؤولي المخابرات الذين كشفوا تلك المعلومات في تقريرها.

وسبق لمصادر مطلعة على مجريات التحقيق القطري في اختراق موقع الوكالة، أن قالت لموقع «الخليج الجديد»، إن «القناة» تكونت لدى فريق التحقيق، الذي ضم محققون من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (اف بي آي)، بأن الإمارات هي من تقف وراء اختراق موقع الوكالة». [\(طالع:](#)

## نفي إماراتي

في المقابل، نقلت الصحيفة، أن السفير الإماراتي لدى الولايات المتحدة «يوسف العتيبة»، نفى في بيان هذه الاتهامات، واعتبرها «كاذبة».

وقال بيان «العتيبة»: «الحقيقي هو سلوك قطر. تهويل ودعم وتهمين المتطرفين من طالبان إلى حماس والقذافي. التحريض على العنف وتشجيع التشدد وتقويض استقرار جيرانها».

والشهر الماضي، كشفت الوثائق التي تهكن قرصنة من الاستيلاء عليها بعد اختراق البريد الإلكتروني لـ«العتيبة»، عن حجم الحملة الضارية التي تقودها أبوظبي للتحريض ضد الدوحة في واشنطن.

واهتمت وزارة الخارجية الأمريكية عن التعليق ردا على استفسار «رويترز».

وتأتي المعلومات التي نقلتها الصحيفة الأمريكية، لتؤكد ما وصلت إليه التحقيقات القطرية، وأشارت إلى أن دولا من المنطقة اخترقت موقع وكالة الأنباء القطرية وصفحات تابعة للوكالة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولفتت التحقيقات الأولية، إلى أن عملية القرصنة استخدمت فيها تقنيات عالية وأساليب مبتكرة من خلال استغلال ثغرة إلكترونية على الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء القطرية، وتهكن فريق التحقيق من تحديد المصادر التي تم من خلالها القيام بجريمة القرصنة.

كما أكد الفريق بأنه قد تهمت عملية تثبيت ملف الاختراق بشهر أبريل/نيسان الماضي، والذي تم استغلاله لاحقا في نشر الأخبار المفبركة.

وفي أعقاب اختراق الوكالة، انطلقت حملة انتقادات غير مسبوقة من وسائل إعلام سعودية وإماراتية ضد قطر، وتصدرت التصريحات المفبركة لأهيمر قطر، الموقعين الإلكترونيين لقناتي «العربية» و«سكاي نيوز عربية»، كما أفردت القناتان حيزا كبيرا لمناقشتها وتداولها في نشراتها الإخبارية.

واعتبرت وسائل إعلام قطرية، مسارعة وسائل إعلام سعودية وإماراتية نشر تلك التصريحات بعد اختراق الوكالة، رغم نفي الدوحة صحتها، «وهاهرة تم تدبيرها بليل» للنيل من مواقف قطر في عدد من القضايا، والضغط عليها لتغيير سياستها الخارجية، وخاصة فيما يتعلق بدعها لثورات الربيع العربي، ورفض الانقلابات عليها، وبصفة خاصة الانقلاب العسكري على الرئيس المصري «محمد مرسي».

